ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (3) section (2) : 265-292
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.3.2.13

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

Saying Hadiths: (I was a Companion to the Prophet) in the Six Books "An Analytical Study"

Dr. Suhaib Ziauddin Abdullah *

The Great Imam University College - Baghdad, Sunni Endowment Office, Iraq.

KEY WORDS:

The truth of Allah, the limits of Allah, concealment, the misery of Satan, the increase .

ARTICLE HISTORY:
Received: 16/2/2021
Accepted:24/ 2/ 2021
Available online: 25 / 4 /2021

ABSTRACT

In This Study I Dealt With the Hadiths of The Prophet in Which the word: ((I was a Companion of The Prophet)) Was mentioned and studied them in an analytical study, in terms of explaining the output of the hadith and the translations of the narrators, the verdict on the hadith validity and weakness, the statement of strange words the explanation of the hadith and what is useful from it, These hadiths contain prophetic instructions and great guiding benefits, Which Showed us the great aspect of the prophet's humility, his caring about guiding the nation and utilizing any appropriate chance for the purpose of guiding and advising.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: **suhib421@gmail.com**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (3) section (2) : 265-292
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.3.2.13

أحاديث لفظ : (كنت رديف النبي ﷺ) في الكتب الستة "دراسة تحليلية"

م. د. صهيب ضياء الدين عبد الله

كلية الإمام الأعظم الجامعة– بغداد, ديوان الوقف السني, العراق .

الخلاصة:

تناولت في هذا البحث الأحاديث النبوية الشريفة التي ورد فيها لفظ : ((كنت رديف النبي ﷺ)) ودرستها دراسة تحليلية، من حيث بيان تخريج الحديث وتراجم رواته ، والحكم على الحديث صحة وضعفا، وبيان الالفاظ الغريبة واللطائف الاسنادية، وشرح الحديث وما يستفاد منه ، وهذه الأحاديث حوت على تعاليم نبوية وفوائد إرشادية عظمية فأظهرت جانبا عظيما من جوانب تواضع النبي ، وحرصه على إرشاد الأمة، واستثمار الفرص المناسبة للنصح والإرشاد.

الكلمات الدالة: حق الله , حدود الله , الاستتار, تعس الشيطان, الاستزادة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه ، وبعد:

فإن من أعظم ما يشتغل به المرء تتبع أحاديث النبي (ﷺ)، وأخذ الفوائد والعضات منها لتكون نبراسا له في حياته العلمية والعملية ، إذ إن النبي (ﷺ) هو القدوة الحسنة الذي أمر الله تعالى بالإقتداء به ، فقال تعالى: ﴿ التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ نُوحٍ الْجِنِّ الْمُزَّمِّلِ الْمُدَّثِّرِ الْقِيَامَةِ الْإِنْسَانِ الْمُرْسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الْانفِطَارِ الْمُطَفِّفِينَ ﴾[1]، والنبي (ﷺ) كان يستثمر الفرص المناسبة لعرض النصائح والإرشادات والمواعظ، فمن بين ذلك كان النبي (ﷺ) يردف خلفه على دابته أصحابه، وهذا من تواضعه (ﷺ) ، فكان يستثمر مثل هذه المواقف ، فمرة أردف النبي (ﷺ) معاذ بن جبل فسئله عن حق الله على العباد وحق العباد على الله ، ومرة أردف ابن عباس فعلمه كلمات عظيمات ، وغيرها من الأحاديث، فنظرت إلى هذه الأحاديث التي حدث بها من كان ردف النبي (ﷺ) ، فوجدتها اشتملت أمورا عديدة في النصح والإرشاد والأحكام ولم تختص بأمر معين، بل تنوعت موضوعاتها ، وهذا ما دفعني لدراسة الأحاديث الواردة في ذلك دراسة تحليلية، فكان عنوان بحثي: **(أحاديث لفظ: (كنت رديف النبيﷺ) في الكتب الستة "دراسة تحليلية").**

أهمية الموضوع :

١- تبرز هذه الدراسة الأحاديث التي حدث بها من كان ردف النبي (ﷺ) على دابته.

٢- وتبرز هذه الدراسة جانبا عظيما من جوانب تواضع النبي (ﷺ) القائد مع أتباعه.

٣- إثراء المكتبة الحديثية، والتشرف بخدمة الحديث النبوي.

خطة البحث :

- **المقدمة** وضمنتها أمورا من أبرزها: سبب اختيار الموضوع ، وأهميته ، ومنهج الباحث.
- **وتضمن البحث مبحثين ، ومطالب :**
- **المبحث الأول : أحاديث (كنت رديف النبي(ﷺ)) في الكتب الستة،** فيما يتعلق بالعبادات، وفيه مطالب: المطلب الأول: حق الله على العباد، وحق العباد على الله. المطلب الثاني: الأمر بحفظ حدود الله والأمر بسؤاله والاستعانة به المطلب الثالث: الحج عن الغير. المطلب الرابع: جمع صلاة المغرب والعشاء في مزدلفة. المطلب الخامس: متى يقطع الحاج التلبية ؟ المطلب السادس: رفع اليدين بالدعاء. المطلب السابع: الاستتار لقضاء الحاجة.

---

(١) [الأحزاب: ٢١]

- **المبحث الثاني: أحاديث (كنت رديف النبي(ﷺ)) في الكتب الستة، فيما يتعلق بأمور أخرى وفيه مطلبان:** المطلب الأول: النهي عن قول (تعس الشيطان). المطلب الثاني: طلب الاستزادة من الشعر.

منهج الباحث :

١- فقد جمعت الأحاديث النبوية المشتملة على عبارة (كنت ردف النبي(ﷺ)، أو كنت رديف النبي(ﷺ)) في الكتب الستة، ودرستها دراسة تحليلية .

٢- ومنهجي في التخريج والحكم على الأحاديث ، أخرج الاحاديث من الكتب التسعة، وإن كان الحديث في الصحيحين فأكتفي في الحكم بقول: (الحديث صحيح ؛ أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما)، وكذا الأمر أذا أخرجه أحدهما، وأما إذا كان في غيرهما فإني أتوسع في تخريجه والحكم عليه .

٣-رتبت كتب الحديث عند تخريجه حسب قدم الوفاة، إلا أني في حديث الباب أقدم ذكر صاحب اللفظ على غيره، ثم أرتب بعده أسماء المصنفين حسب الوفيات.

٤- وأما منهجي في التراجم لرجال السند، فإني أترجم لرجال السند، معتمدا في ذلك على كتب الجرح والتعديل، فإني أذكر اسم الراوي كاملا، ونموذجا من أقوال أئمة الشأن فيه، وأختم بقول ابن حجر في التقريب، وأختم الترجمة بذكر وفاة الراوي إن وجدت، هذا إن كان الراوي خارج الصحيحين، أما إن كان الراوي في الصحيحين أو أحدهما فإني أترجم له في الهامش ترجمة تعريفية مقتصرا على تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر.

المبحث الأول : أحاديث لفظ (كنت رديف النبيﷺ)، فيما يتعلق بالعبادات

المطلب الأول: حق الله على العباد، وحق العباد على الله

الحديث الأول: قال البخاري: (حدثنا هدبة بن خالد[١]، حدثنا همام[٢]، حدثنا قتادة[٣]، حدثنا أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: بينا أنا رديف النبي ﷺ ليس بيني وبينه إلا أخرة الرحل ، فقال: «يا معاذ بن جبل» قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة ثم قال: «يا معاذ» قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة ثم قال: «يا معاذ» قلت: لبيك رسول الله وسعديك ، قال: «هل تدري ما حق الله على عباده» قلت: الله ورسوله أعلم، قال:

---

(١) هدبة بن خالد ابن الأسود القيسي أبو خالد البصري من صغار التاسعة مات سنة (٢٣٩) وقيل قبلها. تقريب التهذيب (ص: ٥٧١).

(٢) همام بن يحيى العوذي، أبو عبد الله ، من السابعة مات (١٦٥ هـ). تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤)

(٣) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ، وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة (مئة وبضعة عشر). تقريب التهذيب (ص: ٤٥٣)

«حق الله على عباده أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئا» ثم سار ساعة، ثم قال: «يا معاذ بن جبل» قلت: لبيك رسول الله وسعديك، فقال: «هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حق العباد على الله أن لا يعذبهم»)

أولا: تخريج الحديث: أخرجه البخاري، واللفظ له[١]، ومسلم[٢] ، والترمذي[٣]، وأبو داود[٤].

ثانيا: اللطائف الإسنادية :

الحديث فيه استعمال صيغة السماع (حدثنا) في جميع رواته، وهذا يثبت الاتصال[٥].

ثالثا: غريب الحديث :

١- **رديف: من** ردف : والترادف هو تتابع شيء خلف شيء، والمرتدف، وهو الذي يركب خلف الراكب، وكل شيء تبع شيئا فهو ردفه، وهذا أمر ليس له ردف، أي ليس له تبعة، واستردفه، أي سأله أن يردفه، والرداف: موضع مركب الردف، وهذا برذون لا يرادف، أي لا يحمل رديفا، والترادف: التتابع[٦].

٢- **الرحل:** رحل البعير، والجمع رحال، والراحلة: المركب من الإبل، وهي ما يختاره الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر والقوة على الأسفار والأحمال، والذكر والأنثى فيه سواء[٧].

---

(١) صحيح البخاري: كتاب اللباس: باب ارداف الرجل خلف الرجل : (٧/١٧٠/ برقم: (٥٩٦٧)) ، وفي كتاب الجهاد والسير : باب اسم الفرس والحمار: (٤/٢٩/ برقم: (٢٨٥٦)) بلفظ: (كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير، فقال: «يا معاذ، هل تدري حق الله على عباده، وما حق العباد على الله؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا»، فقلت: يا رسول الله أفلا أبشر به الناس؟ قال: «لا تبشرهم، فيتكلوا) .

(٢) صحيح مسلم: كتاب الإيمان: باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار: (١/٥٨/ برقم:(٣٠)).

(٣) سنن الترمذي: أبواب الإيمان: باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله: (٤/ ٣٢٤/ برقم: (٢٦٤٣)).

(٤) سنن أبي داود: كتاب الجهاد: باب في الرجل يسمي دابته: (٤/٢٠٧/ برقم: (٢٥٥٩)).

(٥) ينظر: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/ ١٦٣).

(٦) ينظر: العين: مادة: (ردف): (٨/ ٢٢) الصحاح :مادة: (ردف): (٤/ ١٣٦٣)، مقاييس اللغة: مادة: (ردف) (٢/ ٥٠٣).

(٧) ينظر: الصحاح: مادة: (رحل): (٤/ ١٧٠٧)، النهاية في غريب الحديث والأثر مادة: (رحل): (٢/ ٢٠٩).

٣- **لبيك وسعديك:** أي: أجبتك ولزمت طاعتك فيما دعوتني إليه، وإنما ثنى كأنه أراد إجابة بعد إجابة، كأنه قال: كلما أجبتك في أمر فأنا مجيب في غيره. وقال: معنى لبيك: أنا معك. وسعديك: أنا مسعدك،

وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال[١].

رابعا: شرح الحديث :

١- **قوله: (بينا أنا رديف النبي (ﷺ) ليس بيني وبينه إلا أخرة الرحل):** الرديف: الراكب خلف الراكب بإذنه، وردف كل شيء مؤخره، والرحل للبعير كالسرج للفرس، والمراد بآخرة الرحل موضع آخرة الرحل، وهي التي يستند إليها الراكب، وفائدة ذكره لهذه العبارة المبالغة في شدة قربه، ليكون أوقع في نفس سامعه أنه ضبط ما رواه ، وفي رواية البخاري الأخرى : (كنت ردف النبي (ﷺ) على حمار يقال له عفير)[٢]، فصرحت باسم الدابة(عفير) ، بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء تصغير أعفر، مأخوذ من العفرة وهي حمرة يخالطها بياض[٣].

٢- **قوله: (فقال: «يا معاذ بن جبل» قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة):** كررها ثلاثا ، اللب معناه هنا الإجابة، والسعد المساعدة، كأنه قال: لبا لك وإسعادا لك ، ولكنهما ثنيا على معنى التأكيد والتكثير أي إجابة بعد إجابة وإسعادا بعد إسعاد[٤].

٣- **قوله:(قال: «هل تدري ما حق الله على عباده» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حق الله على عباده أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئا»):** أي أتعرف ما حق الله تعالى على عباده، وحق الله بمعنى الواجب واللازم من العباد تجاه ربهم ، والحق كل موجود متحقق أو: ما سيوجد لا محالة، وأخرج السؤال بصيغة الاستفهام ليكون أوقع في النفس وأبلغ في فنهم المتعلم، فإن الإنسان إذا سئل عن مسألة لا يعلمها ثم أخبر بها بعد الامتحان بالسؤال عنها فإن ذلك أدعى لفهمها وحفظها، وهذا من حسن إرشاده وتعليمه صلى الله عليه وسلم[٥]، وحق الله على العباد أن

---

(١) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ١٠٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: مادة: (سعد): (٢/ ٣٦٦).

(٢) صحيح البخاري: كتاب الجهاد والسير : باب اسم الفرس والحمار: (٢٩/٤/ برقم: (٢٨٥٦).

(٣) ينظر : شرح المشكاة: للطيبي: (٢/ ٤٧٣)، شرح النووي على مسلم (١/ ٢٣٢)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري: للعيني: (٢٢/ ٧٩).

(٤) ينظر: فتح الباري لابن حجر (١/ ٢٢٦)

(٥) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٣/ ٨٧)، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٤/ ٣٣٠).

أن يعبدوه أي: يوحدوه، ويقوموا بعبادته وعبوديته بمقتضى إلهيته وربوبيته ولا يشركوا به شيئا [١].

والعبادة: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة، فالصلاة والزكاة والصيام والحج وصدق الحديث وأداء الأمانة وبر الوالدين وصلة الأرحام والوفاء بالعهود والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكذلك حب الله ورسوله وخشية الله والإنابة إليه وإخلاص الدين له والصبر لحكمه والشكر لنعمه والرضا بقضائه وأمثال ذلك قال تعالى: ﴿بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ﴾[٢] ، وذلك أن العبادة لله تعالى الغاية المحبوبة له والمرضية له التي خلق الخلق لها[٣].

٤- **قوله: («هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حق العباد على الله أن لا يعذبهم)** وفي رواية البخاري الأخرى: (أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا)[٤] ، والتقدير: أن لا يعذب من يعبده، ولا يشرك به شيئا؛ لأن عدم الشرك مع عدم العبادة لا ينفع، وهذا معلوم من نصوص الشرع، والحق هنا يحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون خرج مخرج المقابلة في اللفظ، كقوله: ﴿ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله﴾[٥]؛ لأنه قال في أوله: "ما حق الله على عباده؟ " فأتبع الثاني الأول، والثاني: أن يكون أراد حقا شرعيا لا واجبا بالعقل ، وكأنه لما وعد تعالى صار حقا من هذه الجهة ؛ لأنه لا يخلف الميعاد. فجعل على نفسه حقا بفضله وكرمه وعدله[٦].

خامسا: ما يستفاد من الحديث :

١- إن أول ما يجب على المسلم معرفته هو واجبه تجاه ربه سبحانه وتعالى ، إذ إن العبد لم يخلق عبثا ولا هملا ، بل خلق لغاية عظيمة ، وهذه الغاية قد غرسها النبي (ﷺ) ، في نفوس أصحابه (رضي الله عنهم) ، فأنبتت الخير كله.

٢- وفيه استعمال العبارات التي تجذب الأسماع كقول معاذ : (كنت رديف النبي(ﷺ)) أراد بذلك المبالغة في شدة قربه ؛ ليكون أوقع في نفس السامع فيضبط .

٣- وفيه جواز ركوب اثنين على الدابة.

٤- وفيه تكرار الكلام لتأكيده وتفهيمه.

---

(١) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٣/ ٨٧).

(٢)[٥٦ الذاريات].

(٣) ينظر: العبودية (ص: ٤٤)، معارج القبول بشرح سلم الوصول (٢/ ٤٥٧).

(٤)صحيح البخاري: كتاب الجهاد والسير : باب اسم الفرس والحمار: (٤/٢٩/ برقم: (٢٨٥٦).

(٥) [آل عمران: ٥٤].

(٦) ينظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٢٢/ ١٠٢)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح الصحيح (٢٩/ ٥٨١)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٢/ ٧٩).

٥- واستفسار المعلم تلميذه عن الحكم ليختبر ما عنده ويبين له ما يشكل عليه منه[١].

المطلب الثاني: الأمر بحفظ حدود الله والأمر بسؤاله والاستعانة به

الحديث الثاني قال أحمد: (حدثنا أحمد بن محمد بن موسى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا ليث بن سعد، وابن لهيعة، عن قيس بن الحجاج، وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا أبو الوليد قال: حدثنا ليث بن سعد قال: حدثني قيس بن الحجاج، المعنى واحد، عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس، قال: كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، فقال: **«يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف»)** وفي رواية أحمد عن ابن عباس عن ابن عباس أنه قال: **كنت رديف** النبي ﷺ **فقال: (يا غلام، أو يا غليم احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إليه في الرخاء، يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، قد جف القلم بما هو كائن، فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك، لم يقدروا عليه، وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك، لم يقدروا عليه، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا ").**

اولا: تخريج الحديث : أخرجه الترمذي، واللفظ له[٢]، وأحمد[٣].

ثانيا: تراجم رجال السند:

١- **أحمد بن محمد بن موسى** أبو العباس المعروف بمردويه، قال النسائي: (لا بأس به)، قال ابن حجر:(ثقة حافظ) ، توفي سنة :(٢٣٨هـ)[٤] .

٢- **عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي**، التميمي، مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي، قال العجلي : (ثقة ثبت في الحديث رجل صالح، وكان يقول الشعر، وكان جامعا للعلم)، وقال ابن

---

(١) ينظر: شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٢/ ٤٧٣)، شرح الطحاوية (٢/ ٦٢٩)، فتح الباري لابن حجر (١١/ ٣٤٠)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/ ٩٧).

(٢) سنن الترمذي : صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله (ﷺ): (٤/٢٤٨م برقم: (٢٥١٦).

(٣) مسند أحمد : مسند عبد الله بن عباس: (٥/١٨م برقم : (٢٨٠٢)،و ، ٤/٤٠٩/ برقم: (٢٦٦٨)، (٤/٤٨٧/ برقم: (٢٧٦٣)).

(٤) ينظر: تسمية الشيوخ (ص: ٥٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/ ٤٧٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ٧٦٥)، تقريب التهذيب (ص: ٨٤).

حجر: (ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة)، توفي سنة : (١٨٢، وقيل قبلها) [١].

٣- **ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي** ، أبو الحارث المصري، قال ابن أبي حاتم : (سألت أبا زرعة عن الليث بن سعد، فقال : (صدوق)، قلت : يحتج بحديثه؟ قال :إي لعمري) ، وقال ابن حجر: (ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة) ، توفي في سنة : (١٧٥هـ) [٢] .

٤- **عبد الله بن لهيعة** بن عقبة أبو عبد الرحمن الحضرمي قاضي مصر، قال النسائي: (ضعيف)، وقال ابو حاتم، وأبو زرعة: (ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار)، قال ابن حجر: (صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون)، توفي سنة: (١٧٤هـ) [٣].

٥- **قيس بن الحجاج بن خلي الكلاعي**، ثم السلفي المصري، قال أبو حاتم: (صالح) وذكره ابن حبان في "الثقات"، قال ابن حجر : (صدوق) توفي سنة: (١٢٩هـ) [٤].

٦- **عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل** أبو محمد التميمي، الدارمي السمرقندي، قال ابو حاتم: (ثقة صدوق)، قال الذهبي: (وكان مكثرا عن ابن المبارك، ثقة)، قال ابن حجر: (الحافظ صاحب المسند ثقة فاضل متقن) توفي سنة:(٢٥٥هـ) [٥].

٧- **أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك الإمام**، الباهلي البصري الحافظ ، الناقد، شيخ الإسلام، قال أحمد بن حنبل: (أبو الوليد متقن)، قال ابن حجر: (ثقة ثبت)، توفي سنة: (٢٢٧هـ) [٦].

---

(١) ينظر: معرفة الثقات : (٢/ ٥٤)، رجال صحيح مسلم:(١/ ٨٩)، وفيات الأعيان:(٣/ ٣٤)، تهذيب التهذيب:(٥/ ٣٨٦)، تقريب التهذيب:(ص: ٣٢٠).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل :(٧/ ، ١٨٠)، رجال صحيح البخاري : للكلاباذي:(٢/ ٦٣٣) ، وفيات الأعيان:(٤/ ١٢٨)، تهذيب الكمال :(٢٤/ ٢٥٥)، تقريب التهذيب:(ص: ٤٦٤).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل : (٥/ ١٤٧)، الضعفاء والمتروكون : (ص: ٦٤)، تاريخ ابن يونس المصرى (١/ ٢٨١) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه لابن شاهين (ص: ٦١) ، ، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٧٦). تقريب التهذيب (ص: ٣١٩).

(٤) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري : (٧/ ١٥٥)، الجرح والتعديل(٧/ ٩٥)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٢٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ١٩)، تقريب التهذيب (ص: ٤٥٦).

(٥) ينظر: الجرح والتعديل: (٥/ ٩٩)،تاريخ بغداد(١١/ ٢٠٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ٢١٢- ٢١٣)،سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٢٤) تقريب التهذيب (ص: ٣١١).

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٤١)، طبقات الحنابلة (١/ ٣٩٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/ ٢٢٧- ٢٢٨). تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣).

٨- **حنش بن عبد الله**، ويقال: ابن علي، بن عمرو، أبو رشدين الصنعاني، روى عن: عبد الله بن عباس، وفضالة بن عبيد، وغيرهما، وروى عنه: قيس بن الحجاج، ويحيى الأعرج، وغيرهما، وثقه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: (صالح)، قال ابن حجر: (ثقة) ، توفي سنة١٠٠هـ[١].

ثالثا: اللطائف الإسنادية :

استعمال رمز (ح) للتحويل بين الأسانيد، ويلجأ العلماء إلى التحويل حينما يكون للحديث أكثر من إسناد واحد ويكون الإسنادان أو الأكثر متفقة في بعض الرواة ، ومفترقة في البعض، فيذكر مواضع الافتراق ذاكرا حرف "ح" بين كل إسناد وآخر[٢].

رابعا: الحكم على الحديث: الحديث رواه الترمذي ، وقال: (حديث حسن صحيح)[٣]، وقال العقيلي: (هذا المتن يروى عن ابن عباس وغيره، عن النبي (ﷺ)، بأسانيد لينة)[٤]، وقال البوصيري : (رواه الترمذي مختصرا وقال: حسن صحيح)[٥] ، وقال ابن رجب : (وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعاني... وذكر العقيلي أن أسانيد الحديث كلها لينة، وبعضها أصلح من بعض، وبكل حال، فطريق حنش التي خرجها الترمذي حسنة جيدة) [٦].

خامسا: شرح الحديث :

١- قوله: **(احفظ الله يحفظك)** يعني: احفظ حدود الله وحقوقه، وأوامره، ونواهيه، وحفظ ذلك يكون بالوقوف عند أوامره بالامتثال، وعند نواهيه بالاجتناب، وعند حدوده، فلا يتجاوز ما أمر به، وأذن فيه إلى ما نهى عنه، فمن كان هذا حاله مع الله تعالى سينال حفظ الله فإن الجزاء من جنس العمل، كما قال تعالى: ﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ﴾[٧]، فالجزاء من جنس العمل[٨].

٢- قوله: (احفظ الله تجده تجاهك) وفي رواية أحمد:(احفظ الله تجده أمامك، تعرف إليه في الرخاء، يعرفك في الشدة) أي أن من حفظ حدود الله ، وراعى حقوقه، وجد الله معه في كل أحواله حيث توجه يحوطه وينصره ويحفظه ويوفقه ويسدده فالله تعالى مع الذين اتقوا ومع المحسنين من عباده ، فمن يتق الله يكن معه ، ومن يكن الله معه، فمعه الفئة التي لا تغلب،

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٥٣٦)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٩١).تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ٤٢٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ٥٧)، تقريب التهذيب (ص: ١٨٣).

(٢) مقدمة ابن الصلاح (٣١٣/١)، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث (ص: ١٣٧).

(٣)سنن الترمذي (٤/ ٢٤٨).

(٤) الضعفاء الكبير : (٣/ ١٧٨). إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٧/ ٣٨٣).

(٥) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٧/ ٣٨٣).

(٦)جامع العلوم والحكم (١/ ٤٦٠).

(٧)[سورة البقرة: ٤٠].

(٨) ينظر: شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد (ص: ٧٦)، جامع العلوم والحكم (١/ ٤٧١).

والحارس الذي لا ينام ، والهادي الذي لا يضل ، ومن اتقى الله ، وحفظ حدوده ، وراعى حقوقه في حال رخائه، فقد تعرف بذلك إلى الله تعالى، وصار بينه وبين ربه معرفة خاصة ، فعرفه ربه في الشدة[١].

٣- **قوله: (وإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله)** ، مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾[٢]، فإن السؤال هو دعاء الله والرغبة إليه، والدعاء هو العبادة، فتضمن هذا الكلام أن يسأل الله عز وجل ، ولا يسأل غيره، وأن يستعان بالله دون غيره، وسؤال الله تعالى دون خلقه هو المتعين ، لأن السؤال فيه إظهار الذل من السائل والحاجة والافتقار، وكذلك الاستعانة بالله عز وجل دون غيره من الخلق، والعبد عاجز عن الاستقلال بجلب مصالحه، ودفع مضاره ، ولا معين له على مصالح دينه ودنياه إلا الله عز وجل [٣].

٤- قوله: **(واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف)**، وفي رواية أحمد: **(قد جف القلم بما هو كائن، فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك، لم يقدروا عليه، وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك ، لم يقدروا عليه)**، وهذا كناية عن تقدم كتابة المقادير كلها، والفراغ منها من أمد بعيد، فإن الكتاب إذا فرغ من كتابته، ورفعت الأقلام عنه، وطال عهده، فقد رفعت عنه الأقلام، وجفت الأقلام التي كتب بها من مدادها، وجفت الصحيفة التي كتب فيها بالمداد المكتوب به فيها، وهذا من أحسن الكنايات وأبلغها[٤].

سادسا: ما يستفاد من الحديث :

١- فيه أنه ينبغي لمن أراد ان يلقي كلاما ذا أهمية أن يقدم له ما يوجب لفت الانتباه، حيث قال: (يا غلام إني أعلمك كلمات).

٢- وفيه أن الجزاء من جنس العمل، فمن حفظ الله بحفظ أوامره ، واجتناب نواهيه، حفظه الله تعالى، ودله على ما فيه الخير، وأن من أضاع الله – أي أضاع دين الله – فإن الله يضيعه ولا يحفظه.

---

(١) ينظر: قوت المغتذي على جامع الترمذي (٢/ ٦٠٥)، التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ٤٥١)

(٢)[سورة الفاتحة: ٥].

(٣) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٨/ ٣٣٢٣)، فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين : (ص: ٧٠).

(٤) ينظر: جامع العلوم والحكم (١/ ٤٨٢)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٨/ ٣٣٢٤).

٣- وفيه أن الدعاء لا ينبغي أن يصرف لغير الله تعالى، وكذلك إذا احتاج العبد إلى معونة فليستعن بالله، ولكن لا مانع أن يستعين بغير الله ممن يمكنه أن يعينه[١].

٤- وفيه إذا تعرف العبد إلى الله عز وجل بطاعته في الصحة والرخاء عرفه الله تعالى في حال الشدة فلطف به وأعانه وأزال شدته. [٢].

المطلب الثالث: الحج عن الغير

الحديث الثالث: قال البخاري: (حدثنا عبد الله بن يوسف[٣]، أخبرنا مالك[٤]، عن ابن شهاب[٥]، عن سليمان بن يسار[٦]، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: كان الفضل رديف رسول الله (ﷺ)، فجاءت امرأة من خثعم، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه، وجعل النبي (ﷺ)، يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر، فقالت: يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا، لا يثبت على الراحلة ، أفأحج عنه؟ قال: «نعم» ، وذلك في حجة الوداع).

أولا: تخريج الحديث: أخرجه البخاري، واللفظ له[٧]، وأحمد[٨]،ومسلم[٩]،وابو داود[١].

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح: كتاب الزكاة: (٢/ ٦٩٩/ برقم: (١٠٠٩)).

(٢) ينظر: شرح الأربعين لابن دقيق العيد (ص: ٧٦)، التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثا النووية (ص: ٤٤).

(٣) عبد الله بن يوسف التنيسي، من أثبت الناس في الموطأ من كبار العاشرة، مات سنة(٢١٨هـ). تقريب التهذيب (ص: ٣٣٠)

(٤) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني، الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، من السابعة، مات سنة (١٧٩هـ). تقريب التهذيب (ص: ٥١٦).

(٥) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن القرشي الزهري ، أبو بكر الفقيه الحافظ ، من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة (١٢٥هـ) وقيل قبلها. تقريب التهذيب (ص: ٥٠٦).

(٦) سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة وقيل أم سلمة ، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات (بعد ١٠٠هـ) وقيل قبلها. تقريب التهذيب (ص: ٢٥٥).

(٧) صحيح البخاري: كتاب الحج: باب وجوب الحج وفضله: (٢/١٣٢/ برقم : (١٥١٣) ، و ، باب باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة: (٣/ ١٨/ برقم:(١٨٥٣).

(٨) مسند أحمد: مسند عبد الله بن العباس: (٣/٣٧٨/ برقم: (١٨٨٩)،و ، (٤/١٢٥/ برقم: (٢٢٦٦)، و ، (٥/١٦٩/ برقم: (٣٠٤٩)، و، ٥/٣٧٠/ برقم:(٣٣٧٥)).

(٩) صحيح مسلم: كتاب الحج: الحج عن العاجز لزمانة وهرم ونحوهما:(٢/٩٧٣/ برقم:(١٣٣٤).

ثانيا: الحكم على الحديث : الحديث صحيح، أخرجه البخاري، ومسلم في صحيحيهما.

ثالثا: غريب الحديث :

خثعم: خثعم: قبيلة تقع ديارها على طريق الطائف ، وسميت بجبل نزلته [٢].

رابعا: شرح الحديث:

أن الله قد شرع الحج وفرضه على عباده عندما أصبح أبي شيخا هرما طاعنا في السن، أو أنه لم تتوفر فيه شروط الحج إلا في هذه السن المتأخرة من عمره التي أصبح فيها عاجزا ضعيف الجسم منهك القوى، حتى أنه لا يستقر جسمه على الدابة التي يركبها، " أفأحج عنه؟ " أي هل يجوز أن أنوب عنه في الحج ؟ وهل يجزئ عنه ذلك في حج الفريضة ؟ وتسقط عنه حجة الإسلام وتبرأ ذمته منها ؟ قال: نعم، حجي عنه، فإنه تصح النيابة عنه في الفريضة ما دام عاجزا عنها[٣].

خامسا: ما يستفاد من الحديث:

١- بيان جواز حج الإنسان عن غيره حيا وميتا وأنه ليس كالصلاة والصيام وسائر الأعمال البدنية التي لا تجري فيها النيابة.

٢- وفيه من الفقه جواز الارتداف لسادة الناس ورؤسائهم، ولا سيما فى الحج لتزاحم الناس.

٣- وفيه الحث على غض البصر[٤].

المطلب الرابع: جمع صلاة المغرب والعشاء في مزدلفة

الحديث الرابع: قال البخاري: (حدثنا قتيبة[٥]، حدثنا إسماعيل بن جعفر[٦]، عن محمد بن أبي حرملة[٧]، عن كريب مولى ابن عباس[٨]، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما، أنه قال: "ردفت

---

(١) سنن ابي داود: كتاب مناسك الحج: باب الرجل يحج عن غيره: (٣/٢١٥/ برقم: (١٨٠٩)).

(٢) ينظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ط دار العلم للملايين (١/ ٣٣١) . معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص: ٢٥).

(٣) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٤/ ٦٨).

(٤) ينظر: معالم السنن (٢/ ١٧١) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٦/ ١٩٤٠) .

(٥) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني، من العاشرة، مات سنة (٢٤٠هـ). تقريب التهذيب(ص:٤٥٤).

(٦) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي أبو إسحاق القارئ، من الثامنة مات سنة(١٨٠هـ) . تقريب التهذيب (ص: ١٠٦).

(٧) محمد بن أبي حرملة القرشي المدني مولى بن حويطب، من السادسة، مات سنة بضع وثلاثين. تقريب التهذيب (ص: ٤٧٣).

(٨) كريب بن أبي مسلم المدني أبو رشدين، من الثالثة مات(٩٨هـ).تقريب التهذيب (ص: ٤٦١).

رسول الله (ﷺ) من عرفات، فلما بلغ رسول الله (ﷺ) وسلم الشعب الأيسر، الذي دون المزدلفة، أناخ، فبال ثم جاء، فصببت عليه الوضوء، فتوضأ وضوءا خفيفا، فقلت: الصلاة يا رسول الله؟ قال: «الصلاة أمامك»، فركب رسول الله (ﷺ) حتى أتى المزدلفة فصلى، ثم ردف الفضل رسول الله (ﷺ)غداة جمع").

أولا: تخريج الحديث: أخرجه البخاري واللفظ له[١]، ومسلم[٢]،وابن ماجه[٣]، والنسائي[٤]

ثانيا: الحكم على الحديث: الحديث صحيح ، أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

ثالثا: شرح الحديث :

ركب أسامة –رضي الله عنه– خلف النبي (ﷺ) حينما أفاض من عرفة يوم حجة الوداع حتى إذا كان بالشعب وهو الطريق المعهودة للحاج نزل فقضى حاجته، ثم توضأ وضوءا خفيفا أي: اقتصر فيه على غسل الأعضاء مرة واحدة، فخفف الوضوء لأنه لم يتوضأ للصلاة وإنما توضأ لاستدامة الطهارة، فقلت: (الصلاة يا رسول الله): أي أتريد الصلاة ، أو معناه أن أسامة ذكره بصلاة المغرب وظن أن النبي (ﷺ) نسيها حيث أخرها عن العادة المعروفة في غير هذه الليلة فقال له النبي (ﷺ) الصلاة أمامك، أي: أي أن صلاة المغرب تصلى أمامك في المزدلفة، أو معنى أمامك أي أنها لا تفوتك وستدركها، فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ الوضوء " أي أتمه وأكمله "فصلى المغرب ثم أناخ كل إنسان بعيره في منزله، ثم أقيمت صلاة العشاء فصلى ولم يصل بينهما نافلة[٥].

رابعا: ما يستفاد من الحديث:

١– فيه استحباب تذكير التابع المتبوع بما تركه خلاف العادة ليفعله أو يعتذر عنه.

٢– فيه أن السنة في هذه الليلة تأخير المغرب إلى العشاء والجمع بينهما في المزدلفة وهو كذلك بإجماع المسلمين، وليس هو بواجب عند الشافعية والحنابلة بل سنة فلو صلاهما في طريقه أو صلى كل واحدة في وقتها جاز .

---

(١) صحيح البخاري: كتاب الحج: باب النزول بين عرفة وجمعا: (٢/ ١٦٣/ برقم: (١٦٦٩) .

(٢) صحيح مسلم: كتاب الحج: باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر: (٢/٩٣١/ برقم: (١٢٨٠))

(٣) سنن ابن ماجه: باب الجمع بين الصلاتين بجمع: (٤/٢٢١/ برقم: (٣٠١٩)).

(٤) سنن النسائي: كتاب المواقيت: باب كيفية جمع: (١/٢٩٢/ برقم: (٦٠٩).

(٥) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (١/ ٢٢٧) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٢/ ١٧٩)، كوثر المعاني الدراري (١٣/ ٣٤٠).

٣ – وفيه دليل على جواز الاستعانة في الوضوء [١] .

المطلب الخامس: متى يقطع الحاج التلبية ؟

الحديث الخامس: قال مسلم : (حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث[٢]، ح وحدثنا ابن رمح[٣]، أخبرني الليث، عن أبي الزبير[٤]، عن أبي معبد[٥]، مولى ابن عباس، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس وكان رديف رسول الله (ﷺ) أنه قال: في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا "عليكم بالسكينة" وهو كاف ناقته، حتى دخل محسرا – وهو من منى – قال: "عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة" وقال: "لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي، حتى رمى الجمرة").

أولا: تخريج الحديث: أخرجه مسلم، واللفظ له[٦]، والبخاري[٧]، وأحمد[٨]، والنسائي[٩].

ثانيا: غريب الحديث:

الخذف:الخذف بالحصى: الرمي به بالأصابع ، خذفت بالحصاة، إذا رميتها بالسبابة[١٠].

ثالثا: الحكم على الحديث: الحديث صحيح؛ أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

---

(١) ينظر: شرح النووي على مسلم (٩/ ٢٦) كوثر المعاني الدراري (٤/ ٢٢٦).

(٢) الليث بن سعد المصري، إمام مشهور، من السابعة مات(١٧٥هـ). تقريب التهذيب (ص: ٤٦٤).

(٣) محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي مولاهم المصري، من العاشرة مات سنة (٢٤٢هـ). تقريب التهذيب(ص: ٤٧٨).

(٤) محمد بن مسلم أبو الزبير المكي، من الرابعة مات (١٢٦هـ). تقريب التهذيب(ص: ٥٠٦)

(٥) نافذ، أبو معبد مولى ابن عباس المكي، من الرابعة مات (١٠٤هـ). تقريب التهذيب (ص: ٥٥٨) (٥٥٨)

(٦) صحيح مسلم: كتاب الحج: باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر: (٢/٩٣١/ برقم: (١٢٨١)) ، وبرقم: (١٢٨٢)، وبرقم:(١٢٨٢).

(٧) صحيح البخاري: الحج: باب التلبية والتكبير والارتداف في السير:(٢/١٦٦/ برقم: (١٦٨٥)

(٨) مسند احمد: مسند الفضل بن عباس عن النبي (ﷺ): (٣/٣١٠/ برقم : (١٧٩١)).

(٩) سنن النسائي: كتاب مناسك الحج: باب فرض الوقوف بعرفة: (٥/٢٥٧/ برقم: (٣٠١٨))، وباب وباب الأمر بالسكينة في الافاضة من عرفة: (٥/٢٥٨/ برقم (٣٠٢٠).

(١٠) ينظر : الصحاح: مادة : (خذف): (٤/ ١٣٤٧) مقاييس اللغة مادة : (خذف): (٢/ ١٦٥).

رابعا: شرح الحديث :

يخبر ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي (ﷺ) بعد أن صلى الفجر في مزدلفة ، وبقي بها حتى الإسفار، ثم ركب راحلته متوجها إلى منى، وأردف الفضل بن العباس، فحدث الفضل عن تلبية الرسول(ﷺ) حديث شاهد عيان، وأخبر عما أبصره بعينه، وسمعه بأذنه، فذكر أن النبي (ﷺ) قال: (عليكم بالسكينة) أي : الزموها ، والسكينة هي الوقار والهدوء " وأنه لم يزل " النبي (ﷺ) " يلبي حتى رمى جمرة العقبة "، فلم يقطع التلبية حتى رمى جمرة العقبة، وفي رواية النسائي : (فرماها بسبع حصيات ، يكبر مع كل حصاة)[١].

سادسا: ما يستفاد من الحديث :

١- الحث على السكينة والوقار عند أداء العبادات.

٢- أنه على الحاج أن يستمر ملبيا حتى يرمي جمرة العقبة يوم النحر، ثم يقطعها.

٣- وفيه التقاط صغار الحصى للرمي.

٤- وفيه التكبير مع كل حصاة[٢].

المطلب السادس : رفع اليدين بالدعاء

الحديث السادس: قال النسائي:(أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم، قال: حدثنا عبد الملك، عن عطاء، قال: قال أسامة بن زيد: كنت رديف رسول الله ﷺ بعرفات، " **فرفع يديه يدعو، فمالت به ناقته، فسقط خطامها " قال: " فتناول الخطام بإحدى يديه وهو رافع يده الأخرى ").**

أولا: تخريج الحديث: أخرجه النسائي واللفظ له [٣]، وأحمد [٤].

ثانيا: تراجم رجال السند: ١- يعقوب بن إبراهيم بن كثير الحافظ ، الإمام، أبو يوسف العبدي الدورقي، قال الخطيب: (كان ثقة، حافظا، متقنا)، قال النسائي: (ثقة) ، قال ابن حجر: (ثقة) [٥].

٢- هشيم بن بشير ويكنى أبا معاوية ، السلمي ، الواسطي، قال ابن سعد: (وكان ثقة، كثير الحديث، ثبتا، يدلس كثيرا، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء) ، وقال ابن حجر:(ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي) ، توفي سنة : (١٨٣هـ) [١].

---

(١) سنن النسائي: كتاب مناسك الحج: باب فرض الوقوف بعرفة: (٥/٢٥٧/ برقم: (٣٠١٨).

(٢) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤/ ٣٧٠)، إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤/ ٣٥٨).

(٣) سنن النسائي : مناسك الحج : باب رفع اليدين بالدعاء في عرفة: (٥/٢٥٤/ برقم: (٣٠١١)).

(٤) مسند أحمد : حديث أسامة بن زيد: (٣٦/١٤٦/ برقم: (٢١٨٢٠))

(٥) ينظر: رجال صحيح البخاري (٢/ ٨٢٣)، تاريخ بغداد (١٦/ ٤٠٤)، تقريب التهذيب (ص:٦٠٧).

٣- **عبد الملك بن أبي سليمان** العرزمي الفزاري الكوفي، قال أحمد: (حديثه في الشفعة منكر، وهو ثقة)، وقال ابن حجر: (صدوق له أوهام)، توفي سنة (١٤٥هـ) [٢].

٤- **عطاء بن أبي رباح أبو محمد القرشى** ، قال ابن سعد: (كان ثقة فقيها عالما كثير الحديث)، وقال ابن حجر:(ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال)، توفي: (١١٥هـ) [٣].

ثالثا: الحكم على الحديث: رجال الحديث ثقات رجال الشيخين غير عبد الملك فهو من رجال مسلم[٤]، قال ابن حجر :(أخرجه النسائي بسند جيد)[٥]، وفي سماع عطاء من أسامة خلاف حيث أثبته المزي في تهذيبه[٦] وابن حجر في تهذيب التهذيب[٧]، وتعقب مغلط أي الحافظ المزي في ذلك وذكر كلام ابن أبي حاتم في المراسيل نقلا عن أبيه أنه قال: (سمعت أبي يقول عطاء لم يسمع من أسامة)[٨]، وهذا الحديث إنما سمعه عطاء من ابن عباس لا من أسامة كما جاء مصرحا به في رواية ابن خزيمة للحديث حيث قال:(حدثناه يوسف بن موسى ثنا جرير، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس ....)، قال المحقق: (إسناده حسن)[٩]، وقد صرح عطاء بالسماع من أسامة في رواية أخرى لابن خزيمة ولم يتابعه عليه أحد[١٠].

رابعا: غريب الحديث:

الخطام: الخطم من كل دابة مقدم الانف والفم، وجمعه خطم[١١].

خامسا: شرح الحديث:

يخبر أسامة بهذا الحديث بأنه كان راكبا خلف النبي (ﷺ) في عرفة ، فرفع النبي (ﷺ) يديه يدعو ربه ويناجيه في ذلك الموقف المهيب، وفي أثناء ذلك، سقط خطام الدابة بكسر الخاء

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣١٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٢٤٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/ ٢٧٥)، تقريب التهذيب (ص: ٥٧٤).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٤١٧) ميزان الاعتدال (٢/ ٦٥٦) إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٣١٤)، تقريب التهذيب (ص: ٣٦٣).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٤٦٣)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٣٣)، وفيات الأعيان (٣/ ٢٦٢)،تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٧٤)، تقريب التهذيب (ص: ٣٩١).

(٤) ينظر: رجال صحيح مسلم (١/ ٤٣٥).

(٥) فتح الباري لابن حجر (١١/ ١٤٢)

(٦) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٧٤).

(٧) تهذيب التهذيب (٧/ ١٩٩).

(٨)المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٥٦)، إكمال تهذيب الكمال (٩/ ٢٤٥).

(٩) صحيح ابن خزيمة: (٤/ ٢٥٨)

(١٠) المصدر نفسه (٤/ ٣٢٩).

(١١) ينظر: الصحاح مادة : (خطم): (٥/ ١٩١٤) مقاييس اللغة: مادة : (خطم) (٢/ ١٩٨).

المعجمة، وتخفيف الطاء المهملة وهو ما يجعل على خطم البعير، وهو مقدم أنفه وفمه، فأخذ الخطام بإحدى يديه الشريفتين وبقيت اليد الأخرى مرفوعة للدعاء[١].

سادسا: ما يستفاد من الحديث:

١- مشروعية رفع اليدين عند الدعاء بعرفة.

٢- وأنه لا بأس بتناول شيء بإحدى يديه مضطرا وتبقى الأخرى مرفوعة للدعاء [٢].

المطلب السابع: الاستتار لقضاء الحاجة

الحديث السابع: قال مسلم : (حدثنا شيبان بن فروخ[٣]، وعبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي[٤]، الضبعي[٤]، قالا: حدثنا مهدي وهو ابن ميمون[٥]، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب[٦]، عن عن الحسن بن سعد، مولى الحسن بن علي، عن عبد الله بن جعفر، قال: «أردفني رسول الله (ﷺ) ذات يوم خلفه، فأسر إلي حديثا لا أحدث به أحدا من الناس وكان أحب ما استتر به رسول الله (ﷺ) لحاجته، هدف أو حائش نخل» قال ابن أسماء في حديثه: «يعني حائط نخل»)، وفي رواية أبي داود زيادة: (فدخل حائطا لرجل من الأنصار، فإذا جمل، فلما رأى النبي (ﷺ) حن وذرفت عيناه، فأتاه النبي (ﷺ) فمسح ذفراه فسكت، فقال: "من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟ " فجاء فتى من الأنصار، فقال: لي يا رسول الله، قال:« أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها، فإنه شكا إلي أنك تجيعه وتدئبه»).

أولا: تخريج الحديث: أخرجه مسلم، واللفظ له[٧]، وأحمد[٨]، وأبو داود[٩].

ثانيا: الحكم على الحديث: الحديث صحيح، أخرجه الامام مسلم في صحيحه.

---

(١) ينظر: نيل الأوطار (٥/ ٧٣)، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (٢٥/ ٣٥٤).

(٢) ينظر: نيل الأوطار (٥/ ٧٣)، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (٢٥/ ٣٥٤).

(٣) شيبان بن فروخ أبي شيبة الحبطي الأبلي أبو محمد، من صغار التاسعة، مات (٢٣٦هـ) وقيل قبلها. تقريب التهذيب (ص: ٢٦٩)

(٤) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي ، ، صاحب تصانيف، من العاشرة ،مات (٢٣٥هـ). تقريب التهذيب (ص: ٣٢٠)

(٥) مهدي بن ميمون الأزدي أبو يحيى البصري، من صغار السادسة مات (١٧٢هـ) تقريب التهذيب التهذيب (ص: ٥٤٨).

(٦) محمد ابن عبد الله ابن أبي يعقوب التميمي البصري، وقد ينسب إلى جده، من السادسة. تقريب التهذيب (ص: ٤٩٠).

(٧) صحيح مسلم: كتاب الحيض: باب ما يستتر به لقضاء الحاجة: (١/٢٦٨/ برقم: (٣٤٢))

(٨) مسند احمد : حديث عبد الله بن جعفر بن علي بن ابي طالب: (٣/٢٧٣/ برقم : (١٧٤٤))، و :(٣/٢٨١/ برقم : (١٧٥٣)).

(٩) كتاب الجهاد: باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم: (٤/٢٠٠/ برقم:(٢٥٤٩)).

ثالثا: غريب الحديث:

١- **هدف:** الهدف: كل شئ مرتفع، من بناء أو كثيب رمل أو جبل[١].

٢- **حائش نخل:** الحائش جماعة النخل وهو البستان والحش جماعة النخل، الحائش النخل الملتف المجتمع،

كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض[٢].

٣- **ذفراه** : أي أصل أذنه، والذفرى من البعير مؤخر رأسه[٣].

٤- **تدئبه:** أي : تكده وتتعبه، دأب يدؤب دأبا[٤] .

رابعا: شرح الحديث:

١- قوله : («أردفني رسول الله (ﷺ) ذات يوم خلفه، فأسر إلي حديثا لا أحدث به أحدا من الناس وكان أحب ما استتر به رسول الله (ﷺ) لحاجته، هدف أو حائش نخل») يخبر الصحابي انه كان ردف النبي (ﷺ)، وهذه منقبة له، اذ ان النبي (ﷺ) أردفه خلفه، فأسر له النبي (ﷺ) حديثا، فحفظ هذا السر ولم يحدث به أحدا من الناس، وهو حديث خاص وسر، وليس من قبيل الأحكام الشرعية التي يجب بيانها للناس، ثم بين ان النبي (ﷺ) كان يستتر لقضاء الحاجة، فكان يستتر بما ارتفع من الارض وهو الهدف، او بحائش نخل أي مجموعة من النخيل[٥].

٢- **وقوله: (فدخل حائطا لرجل من الأنصار، فإذا جمل، فلما رأى النبي (ﷺ) حن وذرفت عيناه...)**، عندما دخل النبي (ﷺ) بستان رجل من الأنصار رأى جملا فشكا حاله للنبي (ﷺ) ، وهذه من علامات نبوته (ﷺ) ، فسأل عن صاحب هذا الجمل، فقال رجل أنا صاحبه، قال: أفلا تتقي الله في هذه البهيمة: أي أتهمل أمرها فلا تتقي الله في أمرها، ألا تتقي الله فيما لا لسان لها فتشكو ما بها من جوع وعطش ومشقة، فهو أبلغ في الأمر بالتقوى فيها من نحو اتق الله ، ثم بين له ان هذه البهيمة قد ملكك الله إياها، اي: أنعم بها عليك فلا تقابل نعمته بمعصيته بل

---

(١) ينظر: الصحاح: مادة: (هدف): (٤/ ١٤٤٢) مجمع بحار الأنوار: (٥/ ١٤٣).

(٢) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام : مادة: (حوش):(٣/ ١٨٥)، مجمع بحار الأنوار: مادة: (حيش): (١/ ٦١٤).

(٣) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٣٦١)، مجمع بحار الأنوار: مادة (ذفر) : (٢/ ٢٣٦).
٢٣٦).

(٤) ينظر: مجمع بحار الأنوار: مادة: (دأب): (٢/ ١٤١).

(٥)ينظر: معالم السنن (٢/ ٢٤٨)، إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢/ ١٩٢)، شرح النووي على مسلم (٤/ ٣٥)، فيض القدير (٥/ ٨٦).

بالشكر والإحسان ليدوم لك الامتنان، ثم ذكر الداعي إلى تحريضه على إصلاح شأنها بقوله: (فإنه شكا إلي أنك تجيعه وتدئبه)، أي تكده وتتعبه في العمل[١].

خامسا: ما يستفاد من الحديث:

١- فيه الحث على حفظ السر.

٢- وفيه استحباب الاستتار عند قضاء الحاجة بحائط أو هدف أو نحو ذلك .

٣- وفيه معجزة من معجزات النبي (ﷺ) الدالة على صدقة.

٤- وفيه تواضع النبي (ﷺ) وكمال شفقته، ومزيد رحمته.

٥- وفيه الرحمة والشفقة على الحيوان[٢].

المبحث الثاني: أحاديث لفظ: (كنت رديف النبي(ﷺ)) في الكتب الستة، فيما يتعلق بأمور أخرى:

المطلب الأول: النهي عن قول: (تعس الشيطان).

الحديث الثامن: قال الإمام أبو داود: (حدثنا وهب بن بقية، عن خالد -يعني ابن عبد الله-، عن خالد -يعني الحذاء- عن أبي تميمة، عن أبي المليح عن رجل، **قال: كنت رديف النبي- صلى الله عليه وسلم -، فعثرت دابته، فقلت: تعس الشيطان، فقال: "لا تقل: تعس الشيطان، فإنك إذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت، ويقول: بقوتي، ولكن قل: باسم الله، فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب"**) .

أولا: تخريج الحديث: أخرجه أبو داود، واللفظ له[٣]، وأحمد[٤]، والنسائي[٥] .

ثانيا: تراجم رجال السند:

١- **وهب بن بقية بن عثمان** ، قال الذهبي : (المحدث، الإمام، الثقة)،وقال ابن حجر:(ثقة)، توفي سنة : (٢٣٩هـ) [٦].

---

(١) ينظر: دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٦/ ٤٥٢)، التنوير شرح الجامع الصغير (٨/ ٣٠٢).

(٢) ينظر: شرح النووي على مسلم (٤/ ٣٥)، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٦/ ٤٥٢).

(٣) سنن ابي داود: كتاب الأدب: (٧/ ٣٣٥/ برقم:(٩٨٢٤)).

(٤) مسند أحمد: حديث رديف النبي ﷺ (٣٤/١٩٨/ برقم: (٢٠٥٩١)).

(٥) السنن الكبرى : كتاب عمل اليوم والليلة: باب ما يقول اذا عثرت الدابة: (٩/ ٢٠٥/ برقم :(١٠٣١٢)).

(٦) ينظر: الثقات لابن حبان (٩/ ٢٢٩)، تهذيب الكمال (٣١/ ١١٥) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٤). (٥٨٤).

٢- **خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن** الواسطي الحافظ، أبو الهيثم، قال ابو حاتم: (ثقة صحيح الحديث)، وقال ابن حجر:(ثقة ثبت) توفي سنة(١٧٩هـ) [١].

٣- **خالد بن مهران** أبو المنازل البصري المشهور: بالحذاء، أبو المنازل البصري، قال يحيى بن معين:(ثقة)، قال ابن حجر: (ثقة يرسل)، توفي سنة:(١٤٢هـ) [٢].

٤- **أبو تميمة الهجيمي** من بني تميم واسمه طريف بن مجالد، البصري قال ابن سعد: (وكان ثقة)،

قال ابن حجر: (ثقة)، توفي سنة (٩٧هـ) [٣].

٥- **أبو المليح بن أسامة الهذلي**، قيل: اسمه عامر، وقيل: زيد بن أسامة بن عمير، وقيل: ابن أسامة، البصري، وثقه العجلي والذهبي، توفي سنة (١١٢هـ)[٤].

ثالثا: الحكم على الحديث: الحديث إسناده صحيح، قال الإمام النووي: (رواه أبو داود عن أبي المليح، عن رجل هو رديف النبي (ﷺ)، ورويناه في "كتاب ابن السني"[٥] ، عن أبي المليح، عن عن أبيه؛ وأبوه صحابي اسمه أسامة على الصحيح المشهور، وقيل فيه أقوال أخر، وكلا الروايتين صحيحة متصلة؛ فإن الرجل المجهول في رواية أبي داود صحابي، والصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول لا تضر الجهالة بأعيانهم)[٦]، وقال المنذري: (رواه أحمد بأسانيد، ورجالها كلها رجال الصحيح)[٧].

رابعا: شرح الحديث: قوله: (فقلت: تعس الشيطان، فقال: "لا تقل: تعس الشيطان) فإنك إذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت، ويقول: بقوتي، ولكن قل: باسم الله، فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب) التعس: هو السقوط، فقال تعس الشيطان على أنه جعل ذلك فعلا للشيطان؛ لسؤاله بقول: تعس الشيطان أن يفعل به مثل ما فعل بالدابة، بمعنى سقط الشيطان وعثر، فنهاه رسول الله (ﷺ)؛ لأن في قوله موقع للشيطان، فان الفعل كان منه،

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ١٦٠)،الجرح والتعديل (٣/ ٣٤١)، تهذيب الكمال (٨/ ١٠٠) تقريب التهذيب (ص: ١٨٩).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٢٦) ، رجال صحيح البخاري(١/ ٢٢٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/ ١٧٨- ١٧٩)، سير أعلام النبلاء (٦/ ١٩٠)، تقريب التهذيب (ص: ١٩١).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٣٥٥)، تهذيب الكمال (١٣/ ٣٨١)، التقريب (ص: ٢٨٢).

(٤) ينظر: معرفة الثقات للعجلي (٤٢٨/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤/ ٣١٦)، الكاشف الكاشف (٢/ ٤٦٤)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: ابن ماكولا: (٧/ ٢٢٣).

(٥) عمل اليوم والليلة لابن السني (ص: ٤٥٨).

(٦) الأذكار للنووي ط ابن حزم (ص: ٤٩٧).

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ١٣٢).

فيصير عنده قدرة وقوة، وكأن ذلك حصل منه، فيقول: بقوتي، وليس كذلك حقيقة فانه إنما كان من الله عز وجل، فأمره أن يقول: فأمره أن يقول : بسم الله؛ حتى لا يكون عند الشيطان حظ في ذلك ، فاذا قال: باسم الله فإن الشيطان يتضاءل ويصغر حتى يكون كالذباب، فالتعاظم للشيطان وكونه مثل البيت قد يكون هذا بالحجم أو يكون كناية عن فرحه ونخوته، وكذلك تصاغره؛ قد يكون بالحجم أو كناية عن ذله وقهره[١].

خامسا: ما يستفاد من الحديث:

١- النهي عن قول : (تعس الشيطان) ، وابدالها بقول : (بسم الله).

٢- وفيه أن الشيطان يتعاظم ويفخر ، وكذلك يصغر إذا ذكر اسم الله تعالى .

٣- الاعتناء بالألفاظ، وانتقاء أصحها.

المطلب الثالث: طلب الاستزادة من الشعر

الحديث التاسع: قال مسلم: (حدثنا عمرو الناقد[٢]، وابن أبي عمر، كلاهما عن ابن عيينة، قال: ابن أبي عمر، حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، قال: «ردفت رسول الله (ﷺ) يوما، فقال: «**هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء؟» قلت: نعم، قال: «هيه» فأنشدته بيتا، فقال: «هيه» ثم أنشدته بيتا، فقال: «هيه» حتى أنشدته مائة بيت)**.

أولا: تخريج الحديث: أخرجه مسلم، واللفظ له[٣]، وابن ماجه[٤]، والنسائي[٥].

ثانيا: الحكم على الحديث: الحديث صحيح ، أخرجه مسلم في صحيحه.

ثالثا: شرح الحديث: قوله: «ردفت رسول الله (ﷺ) يوما، فقال: «هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء؟» قلت: نعم، قال: «هيه» فأنشدته بيتا، فقال: «هيه» ثم أنشدته بيتا، فقال: «هيه» حتى أنشدته مائة بيت).أي: ركبت خلف النبي (ﷺ)، وهذا يدل على كمال قربه من النبي(ﷺ) ، فسأله هل معك من شعر أمية شيء ؟ وإنما استنشد شعر أمية ؛ لأنه كان ثقفيا، أدرك مبادئ الإسلام وبلغه خبر المبعث، لكنه لم يوفق للإيمان برسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكان رجلا مترهبا غواصا في المعاني معتنيا بالحقائق مضمنا لها في أشعاره؛ ولذا

---

(١) ينظر: شرح مشكل الآثار (١/ ٣٤٦)، عون المعبود وحاشية ابن القيم (١٣/ ١٢٨).

(٢) عمرو بن محمد بن بكير الناقد أبو عثمان البغدادي من العاشرة، مات (٢٣٢هـ). تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦).

(٣) صحيح مسلم: كتاب الشعر: (١٧٦٧/٤/ برقم: (٢٢٥٥).

(٤) سنن ابن ماجه: أبواب الأدب: باب الشعر: (٤/ ٦٨٨/ برقم:(٣٧٥٨)).

(٥) السنن الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة: باب ما يقول اذا استراث الخبر: (٩/ ٣٦٧/ برقم: (١٠٧٧٠).

قال (ﷺ) في شأنه: (كاد أن يسلم)[1] ، فأجابه : (قلت: نعم) فقال(ﷺ): (هيه) : بكسر هاءين أي: هات ، وهو بمعنى إيه بكسر الهمزة فأبدلت الهمزة هاء، وهو اسم فعل بمعنى الأمر، أي: تكلم ، فقرأ له بيتا من أشعار أمية فأعجبه (فقال: هيه) أي: زد، فأنشده بيتا، ثم طلب (ﷺ) الازتزادة ، حتى أنشده مائة بيت، والغرض أنه (ﷺ) استحسن شعر أمية واستزاد من إنشاده لما فيه من الإقرار بوحدانية الله تعالى والبعث[2].

رابعا: ما يستفاد من الحديث:

١- فيه استحباب إنشاد الشعر المحمود المشتمل على الحكمة.

٢- وفيه مدح الايجاز والاتيان بالمعاني الكثير بالفاظ يسيرة.

٣- وفيه اباحة قول الشعر، وفي الحديث رد على من انكر الشعر مطلقا[3].

الخاتمة: بعد هذا العرض لأحاديث النبي (ﷺ) المتعلقة بمن ردف النبي (ﷺ) ، والغوص في كتب الحديث وشروحه ، نخلص إلى أمور أهمها :

١- إن التواضع من النبي (ﷺ) سمة بارزة في أحاديث البحث.

٢- العلاقة القويمة بين الإمام والرعية ، ومشاركة الرعية في أمورهم ، والقرب منهم.

٣-من خلال دراسة الأحاديث تبين أن من المنهج النبوي استثمار الأوقات بما ينفع ، وتحري الفرص المناسبة لتقديم النصح والعلم ، لأن ذلك أدعى في قبول النصيحة ، واستقبال المعلومة.

٤- محبة النبي (ﷺ) لأصحابه ، وحرص الصحابة – رضي الله عنهم –على التعلم من النبي (ﷺ) ، وعلى تعليم غيرهم.

٥- حرص النبي (ﷺ) على تعليم أمته عمليا ، وهذا واضح من خلال الاحاديث المتعلقة بالحج من هذا البحث.

٦- إن أول ما يجب على المسلم معرفته هو واجبه تجاه ربه سبحانه وتعالى ، إذ إن العبد لم يخلق عبثا ولا هملا ، بل خلق لغاية عظيمة ، وهي عبادته وحده لا شريك له ، وهذه الغاية قد غرسها النبي (ﷺ) ، في نفوس أصحابه (رضي الله عنهم) ، فأنبتت الخير كله.

٧- هناك بعض العبارات المنتشرة التي لا يجوز النطق بها ، كقولهم : (تعس الشيطان) ، فأرشد النبي (ﷺ) إلى البديل الصحيح في مثل ذلك وهو الاستعاذة من الشيطان.

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح: كتاب الشعر: صحيح مسلم (٤/ ١٧٦٧/ برقم : (٢٢٥٥)).

(٢) ينظر: شرح النووي على مسلم (١٥/ ١٢)، كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤/ ١٨٢)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٧/ ٣٠١٣).

(٣) ينظر: شرح النووي على مسلم (١٥/ ١٢) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٣/ ٢٢٨)، شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره (ص: ٢٦٧).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : لمغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي، أبو عبد الله(ت ٧٦٢هـ) تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر: ط :١- ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) : تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف : دار الغرب الإسلامي : ط:١- ٢٠٠٣ م

٣. التاريخ الكبير: لمحمد بن اسماعيل البخاري، أبي عبد الله (ت ٢٥٦هـ) : دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن: طبع تحت مراقبة : محمد عبد المعيد خان.

٤. التعديل والتجريح, لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت ٤٧٤هـ):تحقيق: د. أبو لبابة حسين :دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض :ط :١- ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٥. تقريب التهذيب : لأبي الفضل أحمد بن بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) : تحقيق: محمد عوامة: دار الرشيد - سوريا : ط:١- ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .

٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج المزي (ت ٧٤٢هـ) : تحقيق: د. بشار عواد معروف : مؤسسة الرسالة - بيروت : ط:١- ١٤٠٠ - ١٩٨٠.

٧. التيسير بشرح الجامع الصغير :لزين الدين محمد بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي (ت ١٠٣١هـ): مكتبة الإمام الشافعي - الرياض : ط:٣- ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٨. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم : لزين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) : تحقيق : شعيب الأرناؤوط : مؤسسة الرسالة - بيروت : ط:٧- ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٩. سنن ابن ماجه : لابن ماجة أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت ٢٧٣هـ) :تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

١٠. سنن أبي داود : لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) :تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد : المكتبة العصرية، صيدا - بيروت .

١١. سنن الترمذي :لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ):تحقيق: بشار عواد معروف : دار الغرب الإسلامي – بيروت : ١٩٩٨ م .

١٢. سنن الدارمي : لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، (ت ٢٥٥هـ) :تحقيق: حسين سليم أسد الداراني: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية :ط:١– ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م.

١٣. السنن الصغرى المسمى المجتبى من السنن: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي ، النسائي (ت ٣٠٣هـ) :تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة : مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب : ط:٢– ١٤٠٦ – ١٩٨٦ .

١٤. السنن الكبرى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ) :تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي : مؤسسة الرسالة – بيروت : ط:١– ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

١٥. سير أعلام النبلاء : لشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) :تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط : مؤسسة الرسالة :ط:٣– ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

١٦. شرح النووي على صحيح مسلم المسمى المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) : دار إحياء التراث العربي – بيروت : ط:٢– ١٣٩٢ هـ.

١٧. شرح رياض الصالحين : لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) : دار الوطن للنشر، الرياض: ١٤٢٦ هـ.

١٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار :ادار العلم للملايين – بيروت ، ط:٤ – ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

١٩. صحيح البخاري المسمى الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺوسننه وأيامه: لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي: تحقيق: محمد زهير: دار طوق النجاة : ط :١– ١٤٢٢هـ .

٢٠. صحيح مسلم المسمى المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: لمسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري (ت ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٢١. طبقات الحنابلة: لأبي الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت ٥٢٦هـ) :تحقيق: محمد حامد الفقي : دار المعرفة – بيروت.

٢٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري :لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ): دار المعرفة – بيروت– ١٣٧٩ هـ .

٢٣. فيض القدير شرح الجامع الصغير :لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج المناوي (ت ١٠٣١هـ): المكتبة التجارية الكبرى – مصر : ط:١– ١٣٥٦ هـ .

٢٤. كتاب العين : لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) :تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي : دار ومكتبة الهلال .

٢٥. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: لجمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني الكجراتي (ت: ٩٨٦هـ): مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: ط: الثالثة، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م.

٢٦. المراسيل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ):المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني: مؤسسة الرسالة – بيروت: ط: الأولى، ١٣٩٧هـ.

٢٧. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :لعلي بن سلطان محمد، القاري (ت ١٠١٤هـ) : دار الفكر، بيروت – لبنان : ط:١– ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

٢٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) :تحقيق : شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، مؤسسة الرسالة: ط :١– ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .
٢٩. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: لمحمد بن حبان ، ابي حاتم، البستي (ت ٣٥٤هـ) :تحقيق: مرزوق على ابراهيم : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة : ط:١– ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م .
٣٠. تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن النسائي وذكر المدلسين : لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي، النسائي (ت ٣٠٣هـ) :تحقيق: الشريف حاتم العوني : دار عالم الفوائد – مكة المكرمة :ط:١– ١٤٢٣هـ .
٣١. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود : لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ) : المطبعة العلمية – حلب : ط :١– ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م.
٣٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال : لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ): تحقيق: علي محمد البجاوي: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان :ط:١– ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م.
٣٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان البرمكي(ت ٦٨١هـ) :تحقيق: إحسان عباس : دار صادر – بيروت .

Sources and References

The Holy Quran:

1. Completing the Refinement of Perfection in the Names of Men: by Maglatai bin Qilij bin Abdullah Al-Hanafi, Abu Abdullah (d. 762 AH). verified by: Abu Abd Al-Rahman Adel bin Muhammad: Al-Farouq Modern Printing and Publishing: D: 1-1422 AH - 2001 AD.
2. History of Islam and the Liabilities of Celebrities and Nobles: by Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (D. 748 AH): verified by: Dr. Bashar Awwad Maarouf: Dar Al-Gharb Al-Islami: 1- 2003 CE
3. The Great History: by Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, Abu Abdullah (D. 256 AH): The Ottoman Department of Knowledge, Hyderabad - Deccan: printed under the supervision of: Muhammad Abd Al-Muayed Khan.
4. Modification and Denigration, for Whom Al-Bukhari Appeared in Al-Jami Al-Sahih: by Abu Al-Walid Suleiman bin Khalaf Al-Baji (D. 474 AH): verified by: Dr. Abu Lababah Hussein: Dar Al-Lewa for Publishing and Distribution - Riyadh: T: 1- 1406 A.H. - 1986 A.D.
5. Al-Tahdheeb Approximation: by Abu Al-Fadl Ahmad bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH): verified by: Muhammad Awamah: Dar Al-Rashid - Syria: I: 1- 1406 AH - 1986 CE.
6. Refinement of Perfection in the Names of Men: by Yusuf bin Abdul Rahman bin Yusuf, Abi Al-Hajjaj Al-Mazzi (d.742 AH): verified by: Dr. Bashar Awad Maarouf: Al-Risala Foundation - Beirut: 1 - 1400-1980.
7. Facilitation with the Explanation of Al-Sagheer Collector: Zain Al-Din Muhammad Ibn Taj Al-Arifin Bin Ali Bin Zain Al-Abidin Al-Haddadi then Al-Manawi (d. 1031 AH): Al-Imam Al-Shafei Library - Riyadh: T: 3- 1408 AH - 1988 AD.
8. 8. The Collector of Science and Ruling in Explaining Fifty Hadiths of Jami` Al-Kalam: by Zain Al-Din Abd Al-Rahman bin Rajab Al-Hanbali (d. 795 AH): verified by: Shuaib Al-Arna'oot: Foundation for the Resalah - Beirut: i: 7-1422 AH - 2001 AD.

9. Sunan Ibn Majah: By Ibn Majah Abi Abdullah Muhammad Ibn Yazid Al Qazwini, (d. 273 AH): verified by: Muhammad Fuad Abd Al-Baqi: House of Revival of Arabic Books - Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi.
10. Sunan Abi Dawood: by Abu Dawood Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani (D. 275 AH): verified by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid: The Modern Library, Saida - Beirut.
11. Sunan Al-Tirmidhi: by Muhammad bin Isa bin Surah Al-Tirmidhi (D. 279 AH): verified by: Bashar Awad Maarouf: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut: 1998 CE.
12. Sunan Al-Darami: by Abu Muhammad Abdullah bin Abdul Rahman Al-Darami, (d. 255 AH): Edited by: Hussein Salim Asad Al-Darani: Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia: I: 1- 1412 AH - 2000 AD.
13. The Minor Sunan, Called Al-Mujtaba from the Sunan: by Abu Abd Al-Rahman Ahmad bin Shuaib bin Ali, an-Nasa'i (D. 303 AH): verified by: Abd Al-Fattah Abu Ghuddah: Islamic Publications Office - Aleppo: i: 2- 1406-1986.
14. Al-Sunan Al-Kubra: by Abu Abdul-Rahman Ahmad Bin Shuaib Bin Ali Al-Khorasani, Al-Nasa'i (D. 303 AH): verified by: Hassan Abdul-Moneim Shalabi: The Resala Foundation - Beirut: D: 1- 1421 AH - 2001
15. Biography of the Celebrities of the Nobles: by Shams Al-Din Al-Dhahabi (D.748 AH): Verified by: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arna'oot: The Resala Foundation: I: 3- 1405 AH / 1985 CE.
16. Explanation of Al-Nawawi on Sahih Muslim Called Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj: by Abu Zakaria Muhyiddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d. 676 AH): House of Revival of Arab Heritage - Beirut: T: 2- 1392 AH.
17. Explanation of Riyadh Al-Salihin: by Muhammad bin Saleh bin Muhammad Al-Uthaimin (D. 1421 AH): Dar Al-Watan Publishing, Riyadh: 1426 AH.
18. Al-Sahhah Taj Al-Luguah and Sahih Al-Arabiya, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (D. 393 AH), Verified by: Ahmad Abd Al-Ghafour Attar: Managing Science for Millions - Beirut, Ed .: 4 - 1407 AH - 1987 AD.
19. Sahih Al-Bukhari, Named Al-Jami Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar from the Affairs of the Messenger of Allah, His sunan and his Days: by Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Jaafi: Verified by: Muhammad Zuhair: Dar Tawq Al-Najat: I: 1- 1422 AH.
20. Sahih Muslim, Named Al-Musnad Al-Sahih Al-Sahih, Summarized by Transferring Justice from Justice to the Messenger of Allah: by Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-Nisaburi (D.261 AH). Verified by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi: House of Revival of Arab Heritage - Beirut
21. Tabaqat Al-Hanabila: by Abu Al-Hussein Ibn Abi Ali, Muhammad Ibn Muhammad (D.526 AH): Verified by : Muhammad Hamid Al-Fiqi: Dar Al-Ma`rifah - Beirut.
22. Fateh Al-Bari, Sharh Sahih Al-Bukhari: by Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH): Dar Al-Maarifa - Beirut - 1379 AH.
23. Faydh Al-Qadeer Explanation of Al-Sagheer Collector: Zain Al-Din Muhammad called Abd Al-Raouf Bin Taj Al-Manawi (D. 1031 AH): The Great Commercial Library - Egypt: T: 1- 1356 AH.
24. The Book of Al-Ain: by Abu Abd Al-Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (D.170 AH): Verified by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai: House and Library of Al-Hilal.
25. The Complex Al-Anwar River in Ghraib Al-Tanzeel wa Lataif Al-Akhbar: by Jamal Al-Din, Muhammad Tahir bin Ali Al-Siddiqi Al-Hindi Al-Fatni Al-Gujarati (T .: 986 AH): The Ottoman Encyclopedia Council Press: Third Edition, 1387 AH - 1967 AD.

26. Correspondents: Abu Muhammed Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin Al-Mundhir Al-Tamimi, Al-Hanzali, Al-Razi ibn Abi Hatim (D .: 327 AH): Verified by: Shukrallah Nimatullah Kojani: The Resala Foundation - Beirut: First: 1397 AH.
27. The Mirqat of the Keys, Explanation of Mishkat Al-Masabeeh: by Ali bin Sultan Muhammad, Al-Qari (d. 1014 AH): Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon: T: 1- 1422 AH - 2002 AD.
28. The Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal: by Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal Al-Shaybani (d. 241 AH): Verified by: Shuaib Al-Arna`ut - Adel Murshid, Foundation of the Message: I: 1- 1421 AH - 2001 AD.
29. Famous Scholars of the Regions and Prominent Scholars of the Countries: by Muhammad bin Habban, Abu Hatim, Al-Basti (D. 354 AH): Verified by: Marzouq Ali Ibrahim: Dar Al-Wafa for printing, publishing and distribution - Mansoura: D: 1- 1411 AH - 1991 AD.
30. Naming the Sheikhs of Abi Abd Al-Rahman Al-Nasa'i and Mentioning the Muddles: by Abu Abd Al-Rahman Ahmed Bin Shuaib Bin Ali, Al-Nasa'i (d. 303 AH): Reporting by Al-Sharif Hatim Al-Aouni: Dar Alam Al-Benefits - Makkah Al-Mukarramah: I: 1- 1423 AH.
31. Milestones of Sunan, which is the Explanation of Sunan Abi Dawood: by Abu Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Basti, known as Al-Khattabi (D. 388 AH): The Scientific Press - Aleppo: i: 1- 1351 AH - 1932 AD.
32. The Balance of Moderation in Criticism of Men: by Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad Al-Dhahabi (d. 748 AH): Verified by Ali Muhammad Al-Bajawi: Dar Al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon: T: 1- 1382 AH - 1963 AD.
33. Deaths of Notables and the News of the Sons of Time: by Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmad bin Muhammad ibn Khallakan Al-Baramki (d.681 AH): Verified by: Ihssan Abbas: Dar Sader - Beirut.